العدد ٥٨

SUNDAY 25 DECEMBER 921

السنة الثانية

AL- SALAM
(THE PEACE)
Published in HAIFA by
Dr. N. MALLOUL
CHARGES for ADVERTISEMENTS
10 P. T. 1st Page per line
6 » 2nd & 3d Pages
4 » 4th Page
English, Hebrew or French Advertisements Translated into Arabic Free of Charge
Advertisements in any language also Published
Money orders payable t the Publisher
P. O. B. 316
HAIFA (Palestine).



صاحب الجريدة ومديرها ورئس تحريرها
نسيم ملول

بدل الاشتراك :
١٠٠ غرش مصري في حيفا
١٠٥ غرشاً مصرياً في الخارج

اجرة النشر :
١٠ غرش مصرية في الصحيفة الاولى
٦ « « « « الثانية والثالثة
٤ « « « « الرابعة

واذا اريد تكرر النشر تفاوض الادارة بشأنه
لاتعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة بامضاء صاحب الجريدة والمستلم

صندوق البريد رقم : ٣١٦
العنوان التغرافي : « السلام » حيفا

جريدة يومية حرة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
Registered at the General Post Office Jerusalem as a Newspape

حيفا الاحد في ٢٥ دسمبر (كانون اول) ١٩٢١ — ٢٤ كسلف ٥٦٨٢ — ٢٦ ربيع الآخر ١٣٤٠

تعالوا نتحاسب !...

روت جريدة « زايت » الالمانية ان ٣٠ جمعية فرنسوية ارسلت احتجاجاً الى عصبة جمعية الامم على مسالة الانتداب لفلسطين ، وحوى هذه الاحتجاجات جميعها ، انه ما دامت معاهدة الصلح العثمانية لم توقع بعد ، فليس هناك من سبيل للنظر في الانتداب ، وان جميع الاصلاحات التي اجرتها الحكومة في فلسطين ، تعتبر غير قانونية الخ...

هذا ما يقوله الفرنسويون ، وهم اكثر اهتماماً في امر انتداب فرنسا لسورية ، من اهتمام بريطانيا به ، وما اجرته هذه في فلسطين لا يعتبر شيئاً مذكورا ازاء ما اجرته فرنسا في سوريا . وها الارض والسماء والاديم والغبراء ، وما يتنقل على سطح الارض وفي جوف البحر من الاحياء ، ثم الافلاك السابحة في الفضاء ، ان هذه كلها شهود عدل على ان بريطانيا لم تعمل شيئاً قط في فلسطين ، اما ما اجرته فرنسا في سورية ، فقد اصبح ذكره متداولاً على السنة البعيد والقريب ، مما لا يحتاج الى ذكر او بيان !...

قيل في الامثال : « صيت غنى ، خير من صيت فقر » ولهذا فاننا نغبط انفسنا بما الصقه بنا الفرنسويون ، من الاصلاحات الوهمية التي نلناها في عالم الخيال . وقد يجد اصحاب « الفال » منا — وقد اشتهر اشقيون بحبهم للتفاؤل — خيراً عتيدا من وراء هذه الاقوال ، التي يرمونها من الفرنسويين جزافاً ، لان هؤلاء يعلمون بان انكلترا لا يسعها بان تقعد على نار الخلال « الفوضى » فتنادوا به ، دون الركون الى الحقائق الراهنة . وهذا مما يجعلنا ان نشكر لهم حسن عنايتهم المعنوية ، قائلين : انه « فال خير انشاء الله ! ... »

على اننا اذا اجلنا الطرف في داخل فلسطين شرقاً ، غرباً ، وشمالاً وجنوباً ، بحثاً عن ما اجرته السلطة العسكرية البريطانية من قبل ، ووزارة المستعمرات من بعد من الاصلاحات ، وجلنا في دوائر الحكومة — الفلسطينية — ومصالحها غرفة غرفة ، وبحثنا في مجاري اعمالها ، لما وجدنا شيئاً يتخلل فضائها ، يصح ان يعتبر اصلاحاً ، او توطئة لاصلاح ما ، ما دام القانون العثماني الذي سن لتطبيقه في الولايات العثمانية دون النظر الى اختلاف بيئات سكانها ومنازعهم ومشارعهم ومذاهبهم ، لا زال يطبق حتى اليوم — والقانون الركن الاول لبناء الحكومة كما لا يخفى — ثم نرك الركن الثاني ، وهو نظام الامن العام الحالي ، مائلاً الى السقوط ، مهددا به بين حين وآخر ، ان لم يكن قد سقط فعلا ، منذ تكررت حوادث القدس ثم يافا ثم في اماكن اخرى في فلسطين ...

نقول ان الامن العام في فلسطين مهدد ، وقد قلنا ذلك عشرات المرات ، اثبتت قولنا هذا ، الحوادث المتكررة ، لان ادارة الامن العام ، منذ الغيت الاحكام العسكرية ، اهتمت بالقشور دون اللب ، ظانة ان مدرسة البوليس وحدها كافية لحفظ النظام في البلاد ، ولما رأت انها مخطئة في ذلك ، الفت فرق الحرس الجديد المعلوم ؟

ولكنها بدل ان تبحث عن مخرج يخرج البلاد من مأزق الاضطرابات التي وقعت فيها المرة بعد المرة ، بالاصلاحات الرشيدة ، والقواعد الثابتة الرشيدة ، اخذت تقيل او تقبل اقالة ضباط البوليس ورجاله الذين حنكتهم التجارب والايام ، الشهور والاعوام ، ظانة ان وراء اقالتهم استتباب الامن والنظام في البلاد ، كما فعلت مع « حفن » في الخضيرة ، وبرمحمن في طبريا ، وداود يسكو في حيفا وغيرهم في سائر انحاء البلاد ، فاصبح مثلها مثل ارخميدس في بدء اعماله ، ونحن في ريب عظيم اذا كانت اعمالها هذه تؤدي بالبلاد ، الى ما ادت تجارب ذلك الفيلسوف العظيم ، اذا ظلت الحال على هذا المنوال !...

على ان مما يطمئن النفوس نوعاً الان ، عودة — البوليس السري — الى اعمالها بنشاط وبث رجالها في اكثر انحاء البلاد ، لمراقبة الذين يظن فيهم بانهم من مثيري القلاقل في البلاد ، كما اتصل بنا ، فان ذلك مما يخفف عبء الاعمال عن ادارة الامن العام نوعاً ما ، الى ان توقع صكوك الانتداب ، فتستطيع الحكومة حينئذ سن قانون يفي بالمرام ، ويؤدي الى المقصود منه .

اما سائر اعمال الحكومة فليس يحق للفرنسويين يعتبران اصلاحاً . فان غرف التجارة كانت في عهد الترك ، ونظام المعارف كان معروفاً ، الا ان الحكومة التركية لم تعمل به . كذلك الامر مسائل الاوقاف والمحاكم الشرعية . وقس عليها سائر الشئون الحيوية التي وضعت قواعدها ، وخططها ، ونحن ننتظر اخراجها الى حيز الفعل حتى يصادق على صك الانتداب.

هذا ما نقوله الى اولئك المحتجين ، وكان الاولى بهم ان ينظروا اولا الى ما فعلته فرنسا في سوريا من « الاصلاحات » ومقابلتها بما اجرته بريطانيا في فلسطين . ولكن هو الانسان قد اعتاد ان يرى العود الذي في عين رفيقه ، ولا يرى الخشبة التي في عينه ..

لو بريطانيا لقضت المانيا على فرنسا في بضعة ايام ، وبريطانيا هي التي جرت اليابان وايطاليا واميركا الى الحرب ، ولم تلق سيفها حتى سلمتها الالزس واللورين ، وفتحت سوريا وقالت لها : تعالي فها لبنانك الذي طالما كنت تتغنين به ، وخذي لك سورية ايضاً ضماناً لحياتك .

ولكن فرنسا ساءها ان تنتفع حاميتها بالضفة الشرقية لترعة السويس فاطلقت الالسنة والايدي لمادمتها ، ولا بدع في ذلك ، فان الانسان كثير النسيان ..

بلاغ

الى دائرة التجارة والصناعة

ترسل الينا دائرة التجارة والصناعة « بلاغات » متضمنة تفصيلات ومعلومات عن المتاجر والمصانع الفلسطينية والبريطانية لنشرها في الجريدة ، ولكن نظرا لكون هذه التفصيلات هي اقرب منها الى الاعلانات التي لا تحتاج الى ايضاح او زيادة بيان والتي يدفع عنها اصحابها الاجور الجيدة ، فلتعذرنا هذه الدائرة اذا اهملناها . على اننا ننصح لها بان الاولى بها ان تصدر كراساً ثلاث او اربع مرات في السنة ، يشترك في نفقات طبعه اصحاب هذه المعامل والمصانع عن طيب خاطر ، ويشتريه الصناع ايضاً بثمن ملائم ، لانه يعود عليهم بالفائدة. اما الجرائد فلا يسعها ان تكون وسيطة بين المصانع والصناع ، وبين التجار وعملائهم على حساب الحكومة او بعبارة افصح على حساب عمال المطبعة وورقها وآلاتها وحبرها ، وفسفور ادمغة محرريها وكتابها . وقد نعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى ، عند اتساع المقام

المنبر العام

(ننشر في هذا الباب ما يردنا من الرسائل وان كانت مخالفة لمبداء الجريدة)

الى الرأي العام

نشرت بعض الصحف خبر تاليف الجمعية الاسلامية الوطنية في فلسطين، ثم اخذت تنشر نتفاً من التعريض فيها والتنديد عليها في مبادئها الاساسية تلك المبادىء السامية. ولما كان هذا اول عهد فلسطين في الجمعية الوطنية الاسلامية. فلست اريد ان اتعرض للرد على المفترين. ولكني اتعرض لبيان بروغرام الجمعية الوطنية من حيث هي مبدأ ومذهب مقبول بذاته لدى الراي العام، ومنه يتضح كذب دعوى هذا البعض

ان اصحاب الراي والوطنية والمفكرين حينما راوا التطور الفجائي في السياسة الفلسطينية وحركة الالتفاف من البعض بالتهور لقتل رمزي الائتلافي بين سائر الشعوب الفلسطينية والقضاء على المصالح العامة بالجهل المركب، وعلموا ان والسير على مفهكسته رجال السياسية الذين بيدهم الحل العقد وعدم التفاهم معهم، مع عدم التبصر في العواقب، سيقضي القضاء المبرم على جميع الصوالح الفلسطينية الوطنية فانقاذا لهذا الوطن التعيس رأوا وجوب تشكيل هذه الجمعية، وطلب اجماع الامة رغماً عن معارضة الاقلية من غير ان يكون لهذه الجمعية واعضائها مغنم سياسي وغاياتهم الوحيدة اعطاء كل ذي حق حقه بالوسائل السلمية وهدم سد سوء التفاهم بين الفلسطينيين عموما وجمع كلمة الجميع لاعلاء شان الوطن مع تقوية القواعد المعقولة التي تحول دون تقلب بعض افراد الاقلية على الاكثرية، رناسيس وحدة حقيقية مع المحافظة على حاجيات البلاد والعادات واحترام المذاهب، واصلاح شئون جميع الطبقات الفقيرة البائسة وتعميم التعليم وجعله مجانياً ومعاونة من لا يستطيع لعمل الخ...

فهل يكون من الانصاف، وبعض غايات الجمعية الوطنية ما ذكر، اتهام كبار الرجال ارباب العلم في البلاد بانهم خذلوا الوطنية تاسيسها وحالهم الماضي معروف مشهور، وبروغرام الجمعية شاهد عدل؟ وهل من الجائز ان يتكافح المصلحون ويلهوا بعضهم بعضاً حباً في المصلحة الشخصية؟ ...

ان التعريض من هذا البعض يعتبر خيانة للوطن، ورمي الفريق للآخر بقول الزور خزياً وفريا غير مامونة عاقبتها لان للخيانة حدودا وتعريضا وعقابا، وليس للخصم دليل قام على شخص واحد بانه قد خان الله والوطن!..

لقد بلغ السيل الربي من التستر برداء لرياء، والتحجب تحت سحاب الاغراض وثوب مصلحة العامة، واصبحنا لذلك كله نرى السكوت على الافتراء لا يجوز الاغضاء عنه. والامر واضح كالشمس في رابعة النهار، ولا بد لنا من وقفة امام الراي العام بيد التاريخ يحاسب فيها الزائغ الضال والمضل والضر بقومه، لقاء غشه وزيغه، واننا لا نخاطب بهذا الا الراي العام والقوم المفكرين

كيف كان الامر وجاز، وكيف خطر في بال رجال الوطن تشكيل الجمعية الاسلامية حباً بالتعليم واعمال الخير وحسن لهم الامر بذلك افلا يجوز لغيرهم الان وحالنا حالنا ما جاز لهم والمصلحة الوطنية والوطن للجميع؟

ان الوطنيين لم يقولوا ولن يقولوا اننا نبغي الفساد في الارض، او نطلب زرع بزور الشقاق والنفاق بين العناصر. ولم يكونوا يوماً ما من اصحاب المقامات يبغون التربع في المناصب وغير ذلك... ولكنهم يكررون بان الجميع في بلد واحد، والمصلحة واحدة وحياة واحدة تجاه الامور العامة لا ينفصل احد عن الاخر الا اذا اراد البعض لهذا الفصل حب الاثرة، وبالتالي الاضمحلال، وهم اول من يطلبون العدالة والمساواة، وابعد الناس عن حب الباطل، واقربهم للحق. ان هذه الحملة الصحافية لا تفل عزيمة الوطنيين ونظن ان الخطر الحقيقي الذي يشتكو انه بعض الناس من وجود هذه الجمعية لا سبب له غير اقصاء اعضائها عن مزاحمتهم لدى الحكومة والراي العام، وخوفاً من احتلال الوطنيين محلهم! ونكتفي بما ننشره اليوم تمهيدا للسير في نهج الحق ورمية لهولاء الدخلاء وانذارا لقوم يعقلون. والسلام

في ١٠ دسمبر سنة ٩٢٠ محمود الخطيب المحامي

كلمة لا بد منها

الى الذين يطعنون بغيرهم!!

اقرا من آن لاخر في بعض الجرائد المأجورة كلمات بذيئة تشمئز منها الحروف الهجائية، يراد فيها الطعن في بعض وجوه وعيون هذه البلاد، لمجرد انتمائهم للجمعية الوطنية الاسلامية التي لم تاتي حتى الان منكراً يضر بمصالح البلاد، او لاتخاذهم مسلكا لا يوافق البعض. ولما كنت ممن يعرفون اخلاق اولئك المتسترين بلباس الوطنية والمعروفة مواضيهم، اولئك الذين يوعزون للجرائد للتحرش بابناء البلاد، ووصمهم بما ليس فيهم، فلا اشك بانهم لم ولن يجدوا من يكترث بهم يلقمهم حجرا او سهما كما يتنظرون ان يقابلوا به ولكن هيهات ان يكون لتلك الطعنات الهوائية اقل تاثير على الرجال العاقلين، ما دام كل فرد معروفة مكانته في وطنه وبين مواطنيه الرجل الوطني الحقيقي من يترك الشخصيات ويعمل بوجدان طاهر للخير العام. فان كل امرء مسئول عن نفسه سواء ضل ام اهتدى

١٩/١٢/٢١ محمد احمد علي

اخبار محلية

مبرات الجمعية الاسلامية الوطنية — اتصل بنا ان الجمعية الوطنية الاسلامية قد اتفقت منذ منتصف مع حضرة الدكتور خالد بك الطبيب المعروف في حيفا لمعالجة الفقراء الموفدين منها اليه بمقتضى رقعة من الرئيس او السكرتير مجاناً، سواء كان في عيادته او في منازلهم دون استثناء في المذهب والدين، وان الادوية تصرف الى المرضى مجاناً ايضاً من صيدلية الفاخوري.

وعلمنا ايضاً ان هذه الجمعية قد اشترت اقمشة لاخاطتها ثياباً لتوزيعها على الاولاد الفقراء مجانا بمناسبة حلول فصل شتاء واشتداد البرد وان هذه الثياب تخاط الان في منزل صاحب العزة حسن بك شكري رئيس البلدية السابق. فاستحقت هذه الجمعية واعضاؤها عظم الاجر والثواب، وجزيل الشكر والثناء من الانسانية وبنيها.

اعدام مجرم — نفذ الاعدام شنقاً في القدس داخل السجن في عبد القادر من «كفر عمار» تنفيذا للحكم الذي اصدرته عليه محكمة يافا المركزية، وايدته محكمة الاستئناف بالقدس، لقاء قتله مزارعاً عمدا لدى محاولته سرقة حبوبه.

— محكمة الاراضي في القدس — يشاع ان

الحكومة ستنشيء محكمة للاراضي على مثال المحكمة التي انشئت في يافا .

الخنازير البرية — جاءنا من « ملبس » ان الخنازير البرية اخذت تنتشر بين الكروم والبساتين ، وانها تضر بالغراس والمزروعات ، فاخذ القرويون في تصيدها وافنائها تخلصا من شرها .

اراضي دير الروم — صادق فخامة المندوب السامي على بيع اراضي دير الروم في القدس فانتهى بذلك القيل والقال حول هذه المسألة

الاوحال في الشوارع — شكا الينا الكثيرون من سكان حي اليهود « ارض اليهود » في حيفا ، كثرة الاوحال والمستنقعات التي تعترض طريقهم أثر نزول الامطار ، مما يتعسر عليهم ، السير ولا سيما في الليل حيث لا اثر لمصباح يضيء طريقهم ، ونأمل من بلديتنا اعارة هذه الشكوى جانب الاهتمام بازالة اسبابها . ولا سيما ان هذه الطريق ممر عام لالوف من الناس يوميا ، عدا العربات والسيارات الذاهبة الى الناصرة والعائدة منها . والاصلاح لا يكلفها شيئا يثقل كاهلها . كما نامل تفقدها ببضعة مصابيح لانارة سبيل المارة ليلا .

الحالة في الكرك — انفذت حكومة شرق الاردن حضرة الشريف علي مزودا بقوات من الفرسان والهجانة والمدافع الى الكرك لقمع الفتنة فيها . ولدي وصول الشريف اليها حلقت ثلاث طيارات على المدينة والقت منشورات تحظر على الاهلين القيام بالثورات والقلاقل والا فانها مضطرة الى القاء القنابل عليهم .

حركات الاشقياء — سطا اللصوص على منزل في « قطره » فسرقوا منه بغلين وحمارة كانت فيه ، بعد ان كسروا اقفال الباب وانصرفوا آمنين مطمئنين . وقد حاول اللصوص اعادة الكرة في الليلة التالية الا انهم ردوا على اعقابهم خاسرين .

وبينما كان جماعة من صفد سائرين بين العفولة والناصرة اعترضهم قطاع الطرق ، فسلبوهم حيواناتهم بحمولها وسبعون ليرة مصرية

وبينما كان رجلان آخران سائرين بالقرب من قرية « قطره » اعترضهما ثلاثة فسلبوهم ١٠٨ جنيهات ، وكل ما كان معهما حتى ثيابهما وامتعتهما وتركوهما عاريين تقذف بهم الهضاب والبطاح شرقاً غرباً .

وسطا الاشقياء على جماعة بين « يبنة » ووادي حنين ، فسلبوهم ثمانية جمال كانوا يسوقوا وفروا هاربين

سمو الامير عبدالله في حيفا — قدم حيفا يوم الاربعاء الماضي على قطار خاص صاحب السمو الملكي الامير عبدالله المعظم لتمضية بضعة ايام بيننا .

فقابله على رصيف السكة الحديدية فرقة من الجنود لتادية التحية العسكرية اللازمة ، وجناب المدير العام لسكة حديد فلسطين ، وصاحب العزة اكسلربك مدير الحركة فيها ، وقد نزل في فندق نصار ثم سافر الى عكا وتناول الغداء في منزل رئيس بلديتها فنطلب لسموه السلامة في السفر والاقامة

حكاية السلاح — نشرنا في العدد الماضي بلاغاً رسميا مؤداه ان الحكومة ضبطت في الجمرك ٣٠٠ مسدس مع كمية من الذخيرة وان الحكومة قبضت اليه رهن التحقيق ، ولم يأتنا حتى كتابة هذه السطور شيئاً عن هذه المسالة. والذي علمناه من الاخبار الخصوصية ، ان هذا السلاح ان مرسله من فينا قد كان ارسل كتابا الى د زانبرج في حيفا ، يقول له فيه ، ان بعضهم طلب اليه ان يشحن اليه احد الاصناف من البضائع . وحيث ان محل اقامة الطالب ليست في حيفا ، فانه سيرسل هذه البضاعة باسمه ، وان المرسلة اليه سيستلمها حين ورودها ، دون ان يكلفه شيئا من العناء او الوقت . وهكذا وردت هذه البضاعة ، وهي عبارة عن ٩٦ صندوقاً من « خلايا » النحل ، وفي بعضها تلك المسدسات وذخيرتها. دون ان يعلم الخواجا روزنبرج شيئا من امرها ، الا بعد ان قبض عليه ، وضبطت اوراقه ، بينها ذلك الكتاب .

وعلى كل حال ، فاننا منتظرون لما تنبئنا به الحكومة رسميا منعا للحدس والتخمين ، او نفيا لتلك المبالغات و التهويلات التي ينشرها البعض ، وحمل الشي على غير حقيقته ، مما يخدش الاذهان ويضيع الحقيقة بين ذرات الباطل

قبل التوبة وبعدها

﴿ ايهما نصدق ؟ … ﴾

لما كان القلم ترجمان الطوية وعنوان الضمير ، كما قال فلاسفة اليونان ، فان في الاستطاعة معرفة الانسان وماهيته من قلمه ، كما ان من السهل استطلاع ذلك، بواسطة اللسان ، لانه احد الترجمانين .

اني بهذه التوطئة على اثر مقالة نشرها احمد شكري قطينة في احدى الرصيفات ، يتهمنا فيها بتزوير تلك المقالة التي نشرناها له في اعدادنا الماضية ، وقد تبرأ منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب . ثم ارسل الينا الكتاب الذي اشرنا اليه في العدد الماضي وقلنا اننا لا نريد نشره آنئذ ، اما الان وقد نشر في رصيفتنا «النفير» «كتاب — التوبة » راينا نشر نتف منه ليعرف الذين كان منهم بالامس «يناضل» «ويجاهد» ماهيته فلا يأسفون ولا يحزنون. وليعرف الذين انضم الى صفوفهم اليوم ذلك «الوطني الغيور» فلا يفرحون ولا يغتبطون، لان مثله لا يرجح الكفه ولا « يميل الحمل » كما يقولون.

قال في رسالته الخصوصيه الينا المؤرخة في ٢ الجاري مانصه :

«صاحب جريدة السلام بحيفا»

«قرأت في العدد ٥٤ من جريدتك الصادرة بتاريخ ٢٧ نوفمبر ٩٢١ مقالاً تحت عنوان «نظرة بين الامس واليوم والغد » موقعة بامضاء— احمد شكري قطينة— فعجبت لذلك كثيرة (كذا) اذ لا يوجد لي اطلاع على هذه المقالة؟ فعليه اطلب منك ان تكذب هذا الخبر علنا على صفحات جريدتك والا فاني مستعد لاقامة الدعوى عليك واني اعرفك بان كلما يردك من المكاتبات باسمي هو تزوير … الخ …» (كذا)

اما ماقاله في «سر الاعتراف » الذي لقنه اياه رصيفنا صاحب الطبل في السطر ٢٥ من العامود الرابع للصحيفة» الاولى للنفير الصادر يوم ٢٠ الجاري، مانصه:

«غير ان هذا الرأي كان مخالفاً للجماعة ، فارسلت الى جريدة السلام رسالة مبيناً بها منتهى ما وصلت اليه عقيدتي السياسية الخ…(بخ بخ…)

وقال في السطر ٢٥ من الصحيفة الثانية مانصه

«فلم يرق عملي هذا بعض جريدة السلام وشق عليها ذلك، ومما يثبت غضبها علي، هو نشرها المقالة التي تحت عنوان « نظرة بين الامس واليوم والغد، والتي تخلفت عن نشرها في حينها»

فاين هذا مما نشره في «فلسطين» من قبل، وما كتبه الينا بعد ذلك، متهما ايانا بتزوير المقالة نفسها، مما اورده في «سر الاعتراف » في النفير من بعد ؟…

على ان شخصاً يتقلب في كل يوم ، ويقلب عقيدته معه، لجدير بان لا يلتفت اليه ، لانه ادنى من كل نظرة. وشخص يتهم غيره بالتزوير ، لا تصح نسبته الا الى النفاق والكذب ، ما دام عمله كله كذباً في كذب.

ومهما يكن من امر هذا الكذب وذاك النفاق وتلك الوطنية المسوسة المرضوضة التي يفاخر بها، نسأله: هل كنت تفعل ما كنت تفعله اليوم لو قبل السكرتير القضائي بنقلك من نابلس الى الناصره — وهي المهمة التي كلفتنا بها — ولماذا ترميه اليوم بكل نقيصة ، وكنت بالامس تلهج بشكره وكان عندك مضرب الامثال في النزاهة والاستقامة كما ذكرت في احدى مقالاتك — سننشرها في الاعداد القادمة — فهل كنت تتهمنا بالتزوير. وتنادي بوطنية جديدة جرياً مع الهوى ؟…

هذا ما نقوله لهذا الغر الان ، وسندعوه الى القضاء هذه الايام ، ليتلقى دروساً في الكلام. فاذا لم يرتدع جئنا له بالوثائق المكتوبة بخطه وتوقيعه ، وبشهود العيان ، وطبعنا صورتها بالزنكوغراف ونشرناها في الجريدة عساها تملي عليه درسا نافعاً يستفيد منه

وقد لا تكون لدى المرء قيمة لهذه الدلائل والبراهين ، ولم تكن لديه قيمة للحياة نفسها من قبل ، اذ حاول بيعها بباع من الحبل قد لا ياخذه معه الى الآخرة والله اعلم بذات الصدور

الخلافة البهائية — اتصل بنا ان الطائفة البهائية تنتظر وصول الوفود القادمة من ايران و الولايات المتحدة وانكلترا وغيرها من اطراف العالم ، لفتح الوصية التي تركها المغفور له عبد البهاء عباس بشان الخلافة البهائية وحق الزعامة على هذه الطائفة الكريمة . ويقول ذوو الخبرة في تطورات الامر منذ ابتداء الدعوة البابية ، ان الزعامة تؤول الان الى حفيده لا الى شقيقه المرزا محمد علي افندي ، وهو في عكا الان . ولانصار هذا مطالب بسطوها في الصحف العربية ، دحضها اتباع الزعيم المنتقل . ولنا كلمة بهذا الشان نرجئها الى الاعداد القادمة لضيق المقام

لمكاتبنا في لندن و باريس في ٢٢ دسمبر

﴿ الحالة في مصر ﴾

تلقي سعد زغلول باشا اول امس انذاراً من اللورد اللنبي يكلفه ، فيه ترك القاهرة حالا ، والذهاب الى قريته، وانه محظور عليه التداخل في الشئون السياسية و النشر في الصحف والاجتماعات والقاء الخطب

ولما ابى زغلول باشا الامتثال ، جاء اليه صباح امس فرقة من الجنود المصريين المتسلحين ، واخذوه الى قشلاق قصر النيل ، حيث ارسل الى عزبته

ولقد حاول جمهور كبير من انصاره القيام بمظاهرة حول منزله . فبدد شملهم البوليس المصري ، بعد ان قتل بضعة منهم وطاف الغوغاء الاحياء الاوربية ، فكسروا زجاج النوافذ وواجهات بعض المخازن الكبرى ، ومصابيح الكهرباء (لوكس) الكرى واحرقوا عدداً من مركبات الترامواي

الا ان الجيوش البريطانية ما لبثت ان احتلت معظم احياء المدينة واخذت تطلق النار على كل من يحاول اثارة الفتن . وطارة سرب كثيرة من الطيارات فوق القاهرة لشد ازر الجنود ، والطلقات النارية تسمع من كل مكان . وقد حدث بعض الشيء في طنطا وبني سويف ايضاً

وقد اصبحت مصر بطبيعة الحال تحت الاحكام العرفية

بمناسبة عيد الميلاد عند الطوائف الغربية تأخر صدور هذا العدد الى ٢٨ الجارى فنرجوا حضرات القراء عذرا

العرب والصيونيدون

نشرت جريده « تيرايست » الانكليزية مقالا في عددها الاخير، بشان وفاق العرب واليهود، فآثرنا تلخيصه بما يلي، ليطلع القراء على ما يدور حولهم فى العاصمة البريطانية قالت :

ان الوفد العربي الذي وصل الى لندن منذ نحو اربعة اشهر، يجد فى طريقه العثرات الجمة، ولهذا لم يكن في وسعه التقدم. فان الحكومة الانكليزية ليست راضية عن هذه الزيارة، ولا سيما لان هذا الوفد جعل على راس مطالبه الغاء لسياسة البريطانية فى فلسطين • ان مقصد الوفد نشاء حكومة عربية في فلسطين لا دخل للصهيونية فيها وامام هذا المقصد واقفة بريطانيا العظمى، وقد شرعت تنشيء حكومة معظم اجزائها من الصهيونية !..

وعليه فليس امام الحكومة الا واسطة واحدة لايصال الفريقين الى تفاهم ووفاق. وهذه الواسطة، ان تعلن صراحة دون غموض او ابهام نصيب الصهيونيـة فى حكومة فلسطين وحينئذ يعرف العرب عند اي حد يقفون. فاذا كانوا مرتاحين الي هذا التفسير، تبدأ حالاً الاعمال المشتركة لخير البلاد الحقيقي. والا، فان عليهم تقرير احد امرين : اما الرضا بالحالة الجديدة والاجتهاد بالانتفاع منها، او تهديدهم قبل البلاد باخطار اضطرابات مستمرة، وعند ذلك تعرف الحكومة ما يجب عليها عمله ازاء هذه الحالة

ومهما يكن من الامر، فعلى انكلترا ان تبين للعرب صباحاً مساء، ان دخول اليهود الاجانب للبلاد لخير العرب انفسهم، وان غايات اليهود فى ملائمة لمصلحة البلاد دون ان تضر بمصالح الاهلين البتة.

وعلى كل حال فان الوفد كان يحسن صنعا، لو ابقي فى فلسطين للمفاوضة مع السر هربرت صموئيل في مستقبل البلاد، الا انه صمم على المجيء الى لندن، وقد اتى اليها فليس ثم فائدة ما، من وجوده فيها لبريطانيا او فلطين، لان عليه ان يعلم يقيناً، بان بريطانيا قررت — وقرارها قطعي بات — اعطاء الاقلية اليهوديه حقوقها في الحكومة الفلسطينية •

ولهذا اذا رضي العرب بالمفارضة مع اليهود للوصول الى اتفاق، فحسناً يفعلون والا فان عليهم ان يعلموا بان الحكومة الانكليزية ستبدأ قريباً بتنظيم شئون البلاد، دون ان تبالي او تهتم بالوفد العربي بتاتا وهي ستفعل ذلك على ما يوافق روح العدل بما يتعلق بالفريقين معاً .

مصر وفلسطين

نشرت جريدة «فلسطين» الانكليزية مقالاً مسهباً عن المسألتين المصرية والفلسطينية، راينا ان نعرب لقراء « السلام » ماله علاقة بفلسطين، قالت:

لقد اظهر اللورد اللنبي في تصريحه الاخير عن المسألة المصرية، ان العالم يتعذب اليوم فى كثير من الاماكن، مما جرته عليه الوطنيات المتطرفه — المخربة. وان انكلترا تقاوم بكل شدة وطنيات كهذه في مصر وفي سائر البلاد التي تنضوي تحت سلطتها العالية.

وعليه، الم تكن هذه الاقوال تزكرة لاعمال ذلك الحزب المتطرف المعروف في فلسطين؟... نقول ذلك لان مبادىء هذا الحزب —او الجمية— مناقضة للقانون، وبطشها ظاهر تماماً . فانها تحاول الحصول على غاياتها بوسائل مناقضة لما تعلن به الحكومة الانكليزية طبقاً لما تقتضيه مصلحة البلاد . وينتج من ذلك. ان كل ما يمكن قوله ضد زغلول باشا وحركاته، يمكن قول ما هو اكثر منه ضد الحركة العربية المتطرفة فى فلسطين، التي كانت السبب الرئيسي لاضطرابات يافا و قدس .

فاذا ارادت انكلترا استعمال الوسائل المشددة فى مصر، فان عليها استعمال وسائل اشد منها في فلسطين . واذا وجب على بريطانيا حماية الاجانب في مصر، فان الواجب يقضي عليها بحماية اليهود في فلسطين، بعد ذلك العهد الذي قطعته مع العنصر اليهودي قاطبة بهذا الشان • واذا كان على مصر ان ترقى تدريجاً تبعا لناموس النشوء والارتقاء، دون ان يمس ذلك الرقي احداً، فان على فلسطين ذلك الرقي نفسه !...

ولنا ملء الثقة ان الحكومة الانكليزية تتبصر في هذا الامر في المستقبل القريب، فلا تتكرر الثورات والقلاقل فى فلسطين مرة اخرى

مطبعة السلام